

معاني الأذكار - حصن المسلم (623) كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح؟

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا باب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح وفيه حديث واحد وهو ما جاء عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان قال رأيت النبي صلى الله عليه - [00:00:01](#) وسلم يعقد التسبيح بيمينه. هذا الحديث اخرجه ابو داوود والترمذي وسكت عنه ابو داوود وقال الترمذي حسن غريب وقد قال النووي اسناده صحيح الا ان فيه عطاء ابن السائب وفيه اختلاف بسبب - [00:00:26](#) الاختلاط وحسنه في كتاب الأذكار كذلك ايضا حسنه الحافظ ابن حجر صححه السيوطي والالباني قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز ثابت رحم الله الجميع هذا الحديث مضى الكلام عليه او على مضمونه في الكلام على المقدمات - [00:00:46](#) بعقد التسبيح باليمين وان هذا هو المشروع وليس ذلك بعقده بواسطة اخرى كالالات كالمسبحة وكذلك ما ابتكر من الات لربما توضع في الاصبع او في غير الاصبع او مما يوضع في مقود السيارة او نحو ذلك - [00:01:10](#) فهذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله بان الروايات في التسبيح بالنوى والحصى كثيرة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبعض امهات - [00:01:34](#) المؤمنين يقول بل رآها عليه الصلاة والسلام واقر عليها. هذا مأخذ من يقول بان التسبيح بهذه الوسائل انه لا شيء فيه والذين منعوا من ذلك ذكرنا حجتهم مما جاء من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يعقدها بيمينه وكذلك ايضا من قوله - [00:01:51](#) صلى الله عليه وسلم وامره اعقدن بالانامل فانهن مستنطقات فهذا امر منه عليه الصلاة والسلام كان يعقد التسبيح يعني على اصابعه وعرفنا هناك معنى العقد هكذا ولو انه قال هكذا - [00:02:16](#) فان ذلك لا اشكال فيه لكن العقد في اللغة هكذا ان يضم الاصبع وما جرى عليه كثير من الناس اليوم من التسبيح بهذه الطريقة بجعل مفاصل الاصابع اعدادا للتسبيح هذا يمكن ان يكون مضمنا في العقد فانه يثني هذه - [00:02:38](#) الاصابع بقدر ما يصل اليه من مفاصلها هكذا فيكون ذلك قد تحقق فيه معنى العقد والامر في ذلك يسير لانه انما المقصود هو ضبط العدد من جهة ومن جهة اخرى انها تشهد له. فيكون هذا الذي يحسب بهذه الطريقة - [00:03:03](#) في مفاصلها باعتبار ان كل اصبع تحمل ثلاثة مفاصل فيكون ذلك ثلاث تسبيحات ان هذا لا اشكال فيه فانها تشهد له ويكون قد سبح باصابعه ويعقد ذلك بيمينه ولا يكون التسبيح باليد الاخرى اليسار لان ذلك كان يتخذه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#) لخلائه ونحو ذلك ولا يصح ان يكون ذلك للتسبيح هذا على كل حال كان يعقدها صلى الله عليه وسلم على هذه الاصابع من اجل ضبطها ومن اجل ان تشهد ايضا - [00:03:50](#) له لانهن كما سبق مستنطقات تسأل انسان يسأل عن جوارحه وتتكلم هذه الجوارح تشهد بالاعمال التي صدرت عنه من اعمال طيبة او كان ذلك من الاعمال السيئة فحينما تشهد هذه - [00:04:09](#) الانامل والاصابع بانه سبح عليها كذا وكذا من الاف التسبيحات خلال العمر فان هذا لا شك انه مما يسر به المؤمن ويجد ذلك ايضا في صحيفة عمله وبذلك يكون هذه الاصابع - [00:04:27](#) مقدمة على غيرها حتى عند من يقول بان بانه يجوز له ان يسبح بالمسباح والحصى ونحو ذلك عند من يقول يجوز فان هذه الاصابع

لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولانهن مستنطقات فاجتمع فيها - 00:04:50

هذا وهذا مع انه وجد من اهل العلم من قال بانه ان لم يتمكن من الضبط الا بطريق اخر كالمسيحة فقالوا المسيحة افضل هكذا قال

بعض اهل العلم والذي يظهر والله اعلم - 00:05:08

ان هذه الاصابع وان هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل وما يقع من الخطأ بسبب ذلك فانه مغتفر. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او

اخطأنا قال الله كما في الحديث القدسي - 00:05:26

قد فعلت ولنا اسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام والله عليم حكيم وقد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الطريقة في عد

هذا التسبيح هذا ما يتعلق هذا الحديث - 00:05:40

وقد ذكرت هناك بعض التفاصيل في المقدمات مما دعت اليه الحاجة. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه -

00:06:01